وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنـــوان المذكـــرة:

مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين

(دراسة ميدانية لثلاث حالات لأمهات سجناء بمدينة بسكرة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس العيادي

من إعـــــداد:

عقبي هاجر

إشـــراف الأستـــاذة :

د. جابر نصر الدين

السنة الجامعية 2023/2022

مستخلص الدراسة :

يهدف الموضوع الحالي إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين، بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، تمثلت حالات الدراسة في 3 أمهات اللواتي دخل أولادهن السجن، و كانت أعمارهن تتراوح بين 35 و 40 سنة و المقيمات بمدينة بسكرة ، و كانت أعمار أولادهن يتروا ح بين 18 –19– 20 سنة، تم من خلال ذلك إجراء مقابلة نصف موجهة، بالإضافة إلى الملاحظة، و طبق عليهن مقياس قلق المستقبل لزين محمود شقير و أسفرت النتائج على :

- تعاني أم السجين من مستوى نسبي من قلق المستقبل.
- تعاني أم السجين من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل.
- تعاني أم السجين من مستوى نسبي من النظرة التشاؤمية و السلبية للمستقبل.

Abstract:

The current topic aimed to identify the extent of future anxiety among the prisoner's mother, so that the study relied on the clinical approach based on the case study, the 3 cases of the study were represented in 3 mothers who their children enterned prison and the ages of the mothers ranged between 35 and 40 years, residing in the city of Biskra, and the ages of their children were 18-19-20 years, through this a semi-directed interview, in addition to observation and applied to them the future anxiety scale for Zain Mahmoud Choucair The results resulted in:

• The prisoner's mother suffers from a relative level of future anxiety.
• The prisoner's mother suffers from a high level of anxiety about thinking about the future.
• The prisoner's mother suffers from a relative level of pessimistic and negative outlook on the future.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

اللذان كأس حبهما أفاض كل الكؤوس

إلى من الجنة تحت أقدامها، إلى من رضاها سر وجودي وبهجتي والصدر الحنون، إلى من وهبتني سر الحياة إلى أغلى الأمهات أمي الحبيبة " **نورة** " أطال الله في عمرها.

إلى من سهر وتعب لأجل راحتي، وكان لي السند المعين، إلى من علمني القوة والإصرار فيتحقيق الأهداف، إلى خير الآباء، أبي الغالي " **إسماعيل**" أطال الله في عمره.

إلى زوجي العزيز الذي كان سندا لي طيلة مشواري الدراسي "**رياض**" وابني " **محمد جاد خليفة** "

إلى جميع إخوتي وأخواتي وكل واحد باسمه وإلى أبنائهم.

إلى جميع صديقاتي والأقرباء الذين قدموا لي كل ما أحتاجه من نصح وإرشاد في هذا العمل.

هاجر

شكر وتقدير

الشكر الله أولا وأخرا، الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه «لئن شكرتملأزيدنكم» (إبراهيم،7)

أتقدم بجزيل الشكر وفائق الامتنان والاعتراف بالجميل للمشرف الأستاذ الدكتور

جابر نصر الدين ، الذي تابع هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن

استوي على سوقه فكان المرشد الأمين والسخي الكريم

الذي أثرانا بعلمه وتوجيهاته القيمة، وعلى مساعداته

وتذليله للصعاب في كل مرحلة من

مراحل إنجاز هذا البحث"

كما أتقدم م بشكري إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس

على مقدموه لي خلال مساري الدراسي، كما اشكر كل من ساهم

قريب كان أو بعيد في إنجاز هذا العمل

"والله ولي التوفيق"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ

الفصل الأول : التعريف بموضوع الدراسة

1.أهداف البحث:..... 2

2.أهمية البحث:..... 2

3.أسباب اختيار الموضوع:..... 2

4.التعريفات الإجرائية:..... 3

الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للدراسة

1.القلق:..... 4

2.قلق المستقبل:..... 5

3.النظريات المفسرة لقلق المستقبل:..... 5

1.3النظرية السلوكية:..... 5

2.3نظرية التعلم الاجتماعي:..... 6

3.3النظرية المعرفية السلوكية:..... 6

4.3نظرية التحليل النفسي:..... 6

4.مظاهر قلق المستقبل: لقلق المستقبل 3 مظاهر..... 7

1.4مظاهر معرفية:..... 7

2.4 مظاهر سلوكية :..... 7

3.4مظاهر جسدية:..... 7

5.أسباب قلق المستقبل:..... 7

6.كيفية التعامل في قلق المستقبل:..... 9

1.مفهوم الأمومة:..... 11

2.تعريف الأمومة:..... 11

3.أنواع الأمومة:..... 12

1.3 الأمومة الكاملة) بيولوجية ونفسية): 12
2.3 الأمومة البيولوجية: 12
3.3الأمومة النفسية:..... 12
4.مفهوم عاطفة الأمومة:..... 13
5.دور الأم في ضبط سلوكيات الأبناء وتوجيههم:..... 13
1.5دور الأم:..... 13
2.5التربية الأسرية: الأسرة:.... 14
3.5 التعريف الإجرائي: 14
4.5 خصائص الأسرة: 14
5.5وظائف الأسرة:..... 14
1.5.5الوظيفة الاجتماعية:..... 14
2.5.5الوظيفة النفسية (الانفعالية):..... 14
3.5.5الوظيفة الجنسية:..... 14
4.5.5 الوظيفة التوجيهية:..... 15
5.5.5 وظيفة الحماية: 15
6.5.5 الوظيفة التعليمية: 15
3حالة قلق الأم عندها أحد أبنائها في السجن:..... 15

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للدراسة

1الدراسة الاستطلاعية:..... 16
2منهج الدراسة:..... 16
3حدود الدراسة:..... 17
4أدوات الدراسة:..... 17
1.4المقابلة النصف الموجهة:..... 17
2.4مقياس قلق المستقبل:.....18
1.2.4وصف المقياس:..... 19
2.2.4تصحيح المقياس ومستويات قلق المستقبل:..... 19
3.2.4الخصائص السكومترية للمقياس:..... 19

5عرض وتحليل نتائج الدراسة: 20
1.5 عرض البيانات الاولى للحالة 20
1.1.5عرض البيانات الاولى للحالة:..... 21
2.1.5المقابلة كما وردت للحالة:..... 21
3.1.5ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:..... 23
4.1.5عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى:..... 24
5.1.5تحليل عام للحالة 01:..... 24
2.5عرض وتحليل الحالة الثانية:..... 25
1.2.5عرض البيانات الأولى للحالة 2:..... 25
2.2.5المقابلة كما وردت للحالة:..... 25
3.2.5ملخص المقابلة الحالة 02:..... 26
4.2.5عرض نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة 02:..... 27
5.2.5تحليل عام للحالة 02:..... 27
3.5عرض وتحليل الحالة 3:..... 28
1.3.5عرض البيانات الأولى للحالة 03:..... 28
2.3.5المقابلة كما وردت:..... 30
3.3.5ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:..... 31
4.3.5عرض نتائج مقياس قلق المستقبل الحالة 03:..... 31
5.3.5تحليل العام للحالة 03:..... 32

الخاتمة 32
قائمة المراجع..... 33
الملاحق

قائمة الجداول

جدول (1) يمثل الحالات و سنها:.....17
جدول (2) يمثل تصحيح المقياس و مستويات قلق المستقبل: 19
جدول (3) يمثل نتائج مقياس الحالة الأولى : 24
جدول (4) يمثل نتائج مقياس المستقبل للحالة الثانية: 27
جدول (5) يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة: 30

المقدمة

المقدمة:

في معظم دول العالم تشهد المجتمعات تغيرات متلاحقة تؤثر على الأفراد في جوانب الحياة المختلفة، ومن بينها القلق الذي أصبح في عصرنا الحالي هو القاعدة حيث أصبح الإنسان يعيش حالة دائمة من التوتر وقد استسلم لهمومه المتعددة، التي بدأت تحول بينه وبين الشعور بالارتياح والسعادة، فلم يعد بوسعه الاستمرار في الحياة بطريقة تلقائية بسيطة، ولعل ذلك هو سر متاعبنا.

و للقلق الكثير من الوجوه والأشكال ومن أهمها قلق المستقبل، الذي يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي والذي بدأ يطفو على السطح منذ أن أطلق "توفلر" مصطلح صدمة المستقبل، على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توترا خطيرا بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها، فالمستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح لدى البعض مصدرا للخوف والرعب، وهذا ما يعد أساسا لقلق المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، ضغوط الحياة العصرية و إمكانيات الحاضر المتواضعة، وكذا التناقضات الهائلة بين الأحلام الوردية والواقع المرير، ومن هنا لا يمكن إنكار عامل العنصر الموضوعي في قلق المستقبل الذي يقوم على قراءة الواقع القائم.

من الطبيعي أن مستويات القلق بأشكاله المختلفة بما فيه القلق المستقبل يختلف باختلاف المراحل العمرية بسبب ارتباط كل مرحلة من مراحل العمر بمجموعة من المطالب التي قد تنشأ عنها مجموعة من المخاوف المتعلقة بالمستقبل**(حسين ذهبية، 2012: 15)**، ولعل من أهم المطالب أو الموضوعات التي تثير قلق المستقبل لدى الأفراد موضوع مستوى قلق الأم الذي سجن أحد أبنائها.

يمثل هذا الأخير عبئا نفسيا باهظا عليها، ويؤدي ذلك إلى العديد من الضغوط النفسية، والتي تختلف باختلاف السن و الظروف، وبما أن السجن بيئة تمثل ضغطا شديدا على السجناء فإنه يؤثر هذا الضغط على الأم، التي أصبحت تعاني من قلق شديد وخاصة قلق مستقبله و مصيره ما بعد السجن. ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين وذلك في جانبين نظري وتطبيقي، وقد تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول:

- تضمن إشكالية البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث وتحديد المفاهيم الأساسية للبحث.

الفصل الثاني:

❖ **أولا:** القلق مدخل مفاهيمي:

- تناولنا فيه مفهوم القلق.
- تعريف القلق المستقبل.
- قلق المستقبل.
- النظريات المفسرة لقلق المستقبل.
- الأسباب المؤدية إلى قلق المستقبل وكيفية التعامل مع قلق المستقبل.

❖ **ثانيا:**مفهوم الأمومة وأنواعها:

- مفهوم عاطفة الأمومة.
- دور الأم في ضبط سلوكيات الأطفال الأبناء وتوجيههم.
- حالة قلق الأم عندها أحد أبنائها في السجن.

الفصل الثالث:

تمحور حول الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للدراسة .

- البيانات العامة حول الحالة.
- التحليل الكمي الكيفي.
- تحليل المقياس.
- تحليل عام للحالة.

وأنهينا البحث باستنتاج عام وخاتمة مع ذكر بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول :التعريف بموضوع الدراسة

الإشكالية:

يعاني الإنسان العديد من الهواجس ومنها هاجس قلق الذي يشكل خطر على صحة الفرد وأدائه، وهذا الشعور لطالما حاول الإنسان الهروب منه وعدم التفكير فيه، وذلك لما له من مشاعر مكرهة تشعر الإنسان بالضعف لقلة حيلته، وقد أصبح القلق في عصرنا الحالي هو القاعدة حيث أصبح الإنسان يعيش حالة دائمة من التوتر وقد استسلم لهمومه المتعددة التي بدأت تحول بينه وبين الشعور بالارتياح والسعادة فلم يعد بوسعه الاستمرار في الحياة بطريقة تلقائية بسيطة ولعل ذلك هو سر متاعبنا **(حسين الجزائري، 2010: 11)**. وقد تشكل القلق عامة وقلق المستقبل خاصة محور اهتمام الباحثين وعلماء النفس بسبب التطورات المستمرة على مستوى الدراسات النفسية، التي وسعت من حقل القلق واستطاعت أن تربطه بعوامل أخرى ذات أهمية. ومنه فإن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي وأن جميع أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي، فالمستقبل يضمن النجاح في العمل، وتحقيق الذات والنجاح في إقامة العلاقات مع الآخرين. تؤكد (ماكنمارا) أن الفرد الذي يراقب الأحداث بشكل مبالغ فيه فإن هذه الأحداث ستتحول إلى مصادر الضغط ، وأن إدراك المثير على أنه سلبي يرجع إلى عدم قدرة الفرد على التحكم فيه ومن ثمة ارتفاع الإحساس بالقلق، ويتصف الذي يعاني من قلق المستقبل بأنه لا يثق به أحد مما يؤدي للاصطدام وهذا ما يخلق الخلافات معهم. كما أن عقدة النقص تجعل الخوف يتحكم بالإنسان القلق نحو مستقبله **(هبة العدد 26-27ص5)**.

وهناك دراسات أخرى تتحدث عن قلق المستقبل لدى أم السجين الذي يطلق على هذا الأخير بأنه الشخص الذي حرم من حديثه ضد إرادته**(ويكيبيدياWIK)** لأنه فرد من المجتمع لذا تكون الأم هنا قلقة على مستقبل ابنها عند دخوله للسجن وعند خروجه منه فهي تكون في حيرة من أمرها على عمره ومستقبله الذي سيصبح خاليا وهذا الصدد من الموضوع.

لفت اهتمام الكثير من الباحثين وأكدوا جدية دراسة هذه الظاهرة وأعطوا الاهتمام الأكبر للأمهات الذين دخل أولادهم السجن أو المؤسسات العقابية التي تعتبر أماكن معدة للمسجونين المقبوض عليهم بعقوبات مقيدة الحرية كالحبس والسجن والاعتقال وغيرها وتسمى هذه الأماكن بسجن الإصلاحات ومراكز التأديب ومؤسسات إعادة التربية.

وكل هاته المصطلحات تضر بنفسية الأم التي تبقى تخجل من ذكرها وتصبح في حيرة وقلق على مستقبل ابنها وحياته بعد دخوله السجن ونظرة المجتمع الجزائري الذي يخشى من السجين عند خروجه

من السجن ويتعرض للإهانة والسخرية والتنمر والاستهزاء ويبقى الوصم الاجتماعي مصاحبا له، ويصبح يعاني من العنف اللفظي وهذا ما يجعل الأم قلقة وفي حيرة من أمرها نحو ابنها المسجون.

وهذا ما جعلني أختار دراستي على المعاناة النفسية التي تعيشها أم السجين في الفترة الذي يكون ابنها داخل هاته المؤسسة وتكون معاناتها على شكل إحباطات ومخاوف وقلق وهذا الأخير يعتبره علماء النفس على أنها استجابة انفعالية لخطر موجها إلى مكونات أساسية للشخصية ويعرفه فرويد(رد فعل لحالة خطر).

كما أنه يمكن أنه يمكن أن ينجم عنه آثار جسمية على مستوى الجهاز الدوراني والتنفسي والعضلي وكذلك آثار أخرى نفسية كالشعور بالكدر والإحساس بالهم والاكتئاب...

ولكن هدفنا ليس الوقوف على الأعراض وإنما محاولة الوقوف على مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين ومعاناتها النفسية وخوفها حيال ذلك. ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين؟

1. أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على مدى انتشار ظاهرة قلق المستقبل عند أمهات السجناء في ضوء متغير السن لدى الأم وابنها والمستوى التعليمي لها.

2. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تركيزه على نخبة متميزة من المجتمع وهي أم السجين والتي تشكل الأم كل المجتمع الجزائري، وكذا محاولاتها تجاوز الطابوهات الاجتماعية. والتي تعتبر هذا الأخيرة التي تم وضعها على بساط البحث العلمي لمعرفة أسبابها وانعكاساتها على الصحة النفسية للأم ولا سيما ظهور قلق المستقبل الذي يعد من الاضطرابات التي تؤثر على صحة الأمن وربما على توافقها الاجتماعي، كما يستند البحث الحالي أهميته من اعتباره الدراسة الأولى التي تتناول ظاهرة القلق وعلاقته بالمستقبل من خلال المستوى التعليمي والمعيشي، وحسب اطلاعي أعتقد أنها أول دراسة في المجتمع الجزائري.

3. أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار الموضوع وتكمن في:

أ. أسباب ذاتية:

- ✓ استفحال ظاهرة القلق المستقبل لدى أم السجين.

✓ رغبة في تناول الموضوع.

✓ نظرا لاحتكاكي ببعض الأمهات الذين يعانون من قلق مستقبلي على أولادهن السجناء والعيش تحت ضغط اجتماعي.

ب.أسباب موضوعية:

✓ نقص الدراسات السابقة في موضوعنا وهذا حسب اطلاعنا.

4. التعريفات الإجرائية:

- قلق: هو الشعور بعدم الارتياح مثل توتر أو خوف، يمكن أن يكون خفيف أو شديدا.
- قلق المستقبل: سمة القلق التي يمكن ملاحظتها من خلال مجموع درجات التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم.
- الأم: هي أنثى ولدت طفل أو كثر وتؤدي دورا، كما ترتبط علاقة أمومة بأطفالها.
- السجين: هو شخص حرم من حريته ضد إرادته.

الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للدراسة

تمهيد:

يعتبر القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية و جزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني و هو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد و مستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية و موضوع القلق كان ولا يزال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما في اتجاهات الباحثين في الميدان لما له من أهمية و عمق ارتباط بأغلب المشكلات النفسية بل كل المشكلات النفسية، لذلك لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء مفهوم القلق بشكل عام، و لذا تحاول الطالبة أن تقوم بعرض القلق بصفة عامة ثم الوصول إلى قلق المستقبل.

أولا: قلق المستقبل:

1. القلق:

هو حالة انفعالية نفسية يتداخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والخوف والحذر والرعب والتحقير موجهة نحو المستقبل أو الظروف المحيطة **(سرحان، وزملاؤه،2004)**.

هو حالة نفسية وفيزيولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف أو التردد.

هو حالة مزاجية موجهة نحو المستقبل وفيه يكون الشخص على استعداد لمحاولة التعامل مع الأحداث السلبية القادمة، مما يوحي بأن ذلك هو التميز بين الأخطار المستقبلية مقابل الأخطار الحالية الذي يفرق بين القلق والخوف.

يعتبر القلق در فعل طبيعي للضغط.

القلق هو نتيجة لتهديدات لا يمكن السيطرة عليها أو لا يمكن تجنبها.

القلق هو شعور بالعصبية أو الانشغال أو الانزعاج وهو تجربة بشرية طبيعية. وهو موجود أيضا في مجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية، بما في ذلك القلق المعمم والاضطراب و الهلع وأشكال الرهاب،

و على الرغم من أن كل من هذه الاضطرابات تترك مخلف، إلا أنها تنطوي جميعها على الخلل الوظيفي المرتبط بشكل خاص بالقلق والخوف **(التعليم الالكتروني، شعبان،1441)**.

2. قلق المستقبل:

تعرفه زينب شقير (2005):

على أنه خلل أو اضطراب نفسي ناجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه إدراكي معرفي للواقع بسبب تلم الخبرات، وتضخيم السلبيات وإهمال الايجابيات الخاصة بالذات والواقع وهذا يجعل الشخص في حالة من التوتر وعدم الأمن، ليدفع به إلى تدمير ذاته والعجز، والفشل وتوقع الكوارث فكل هذا يؤدي إلى تشاؤم من المستقبل وقلق التفكير به **(شيقر،2005: 5)**.

يعرفه صبري:

بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من المتغيرات الغير مرغوبة في المستقبل، وفي حالته القصوى قد يكون تهديد بأن هناك شيئا سوف يحدث للفرد **(صبري،2003: 175)**.

يعرفه الجنابي وصبيح:

بأنه خوف من المستقبل أو خوف من توقع شيء ما يحدث حالة من الصراع داخل النفس بين نوازع وقيود التي تحول دونها **(الجانبي وصبيح،2004: 10)**.

يعرفه مسعود:

أنه شعور بالانزعاج والضيق والتوتر عند الاستغراق في التفكير بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل **(مسعود،2006: 48)**.

3. النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

1.3 النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن الفرد يتعلم القلق كما يتعلم أي سلوك آخر إذ ينظر سكينر للسلوك بأنه ينتج من خلال مرور الفرد بخبرات تثير القلق عززت بدرجة جعلت منها مثيرا قويا ومستمر في حين

يرى دولارد وميلر أن القلق ناتج لتوقع الألم الذي يرتبط بالمثيرات الخارجية ومن جهة الخارجية ومن جهة العمليات الداخلية أخرى **(مساوي،2012: 288)**.

2.3 نظرية التعلم الاجتماعي:

رائد هاته النظرية باندورا حيث يشير إلى أن القلق ينتج من حدوث متغيرات غير مرغوب فيها هذا إلى جانب وجود استعداد نفسي لظهور ذلك القلق لدى الفرد نتيجة تكوين مفهوم سلبي عن ذاته وعن إمكانياته، والقلق يعبر عن استجابات لمثيرات خارجية لكنه يرتبط بالسمات الشخصية (العقلية والوجدانية) **(تونسي،2002: 288)**.

3.3 النظرية المعرفية السلوكية:

تركز هذه النظرية على أن سبب الاضطرابات النفسية هي إما أفكار لا عقلانية كما أشار إليس إليها (نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) وأفكار أوتوماتيكية تخضع لنظام المخططات لدى الفرد كما أشار إليها بيك (نظرية إعادة البناء المعرفي) أو تعليمات ذاتية داخلية كما أشار إليها ميكنيوم **(عبد الله ،2001: 70)**.

4.3 نظرية التحليل النفسي:

رائد هاته النظرية هو سيغموند فرويد حيث يرى أن هناك صراعات يحدث بين قوى الشخصية المختلفة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) فالقلق عند فرويد هو شعور مبهم يجعله في حالة من الخوف والتوتر مما يصاحب ذلك بعض الأعراض الجسمية وهو أي قلق لرد فعل حالة خطر، يتعرض له الفرد هو قلق صدمة الميلاد والانفصال عن الأم ، يقسم فرويد القلق إلى ثلاث أنواع:

أ. القلق الموضعي: وهذا النوع أقرب للخوف وهو خارجي المصدر.

ب. القلق العصابي: وهو خوف غامض يكمن داخل الفرد وأسبابه لا شعورية داخل الفرد.

ت. القلق الخلقي: وهو مرتبط بتأنيب الضمير نتيجة الأحكام التي تصدرها الأنا على الأعلى عندما يقوم الفرد بتصرفات متنافية مع القيم والأخلاق.

أما القلق عند كارين هورني هو استجابة انفعالية لخطر موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية، وترى هورني أن هناك ثلاث عناصر أساسية للقلق وهو الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والشعور بالعزلة، وتعتقد أن هناك عدة مصادر رئيسية للقلق تكمن في أشكال المعاملة الوالدية وتأثيرها على الروابط العاطفية **(مساوئ،2012: 287)**.

4. مظاهر قلق المستقبل: لقلق المستقبل 3 مظاهر.

1.4 مظاهر معرفية:

هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائم من الحياة معتقدا قرب أجله وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة، أو التخويف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية **(الداهري صالح، 2005: 327).**

2.4 مظاهر سلوكية :

مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالا مختلفة تتمثل في سلوك الفرد مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق **(الداهري صالح ،2005: 327).**

3.4 مظاهر جسدية:

و يمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية و فيزيولوجية مثل ضيق تنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطة يومية، و داركا عدم منطقية تصرفاته، أما في الحالات الحادة فإن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب عن مخاوفه و لمن دون فائدة، و بالتالي يصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تراود الإنسان و خصوصا الشباب لأنهم أكثر تطلعا و تفاعلا في الحياة، فحياة الشباب تقع تحت تأثير عائقين هما البيئة و الشخصية و التي قد تدفع به إلى الشعور بالاضطراب و القلق، و كل هذا يظهر نتيجة الماضي المؤلم بأحداثه و الحاضر البسيط بإمكانيته المتواضعة و التي لا ترقى لتلبية الطموحات، كذلك يتكون الشعور بالقلق اتجاه مستقبل الفرد، فجميع المواقف المولدة و المثيرة للقلق يكون لها ارتباط فعال و مباشر على المستقبل و المجهول **(إبراهيم،2003: 02).**

5. أسباب قلق المستقبل:

يتمثل قلق المستقبل بمجال واسع من الغموض والمجهول ومجال من وجهات نظر سلبية معبرة عن مواقف معرفية وعاطفية تسودها السلبية والتشاؤم، كما أن حالة عدم المقدرة على التنبؤ لما سيحدث مستقبلا وما ينتج عن ذلك من نتائج نفسية كلها تولد مواقف سلبية مليئة بمشاعر الخوف من هذا المجهول. وأن من أهم أسباب قلق المستقبل لدى الفرد هي:

أ- أسباب شخصية:

- عدم وجود القدرة الكافية للفرد والتكيف مع المشكلة التي يعاني منها.
- وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل.

- عدم القدرة على الفصل بين الأماني والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

ب- أسباب اجتماعية:

- التفكك الأسري وما يحتوي من مشاكل.
- عدم مساعدة الفرد ما قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم على حل مشاكله الشعور بالعزلة وعدم الانتماء الأسرة والمجتمع.
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضياع (zaleski،1994.185.z).
- خبرات الماضي الحزينة وضغوط الحياة والطموح والتكامل نحو تحقيق الذات لإيجاد معنى خاص لوجوده في هذه الحياة كلها تفرز الحالات من الخوف الاضطراب والقلق **(العناني حنان،2002: :12).**

أما الأقصري فيرى أن سبب القلق المستقبل هو الجهل بمعرفة معنى الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى السعادة والتفاؤل فيها بدل أن يجعلها في موضع القلق والخوف **(الأقصري يوسوف، 2002: 23).**

أما داينز فيرى أن الحالات التي ترافق الفرد في حياته يمكن اعتبارها من الأسباب المؤدية لقلق المستقل هي:

- ردود فعل الشخص نتيجة التغيرات الأخلاقية والاجتماعية.
- ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية.
- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- تخيل الجانب الأسوأ والسلبي دائما للمواقف.
- التفكير دائما وبشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير **(داينز، روبين، 2006: 44).**

ويرى الباحث أن من أهم الأسباب المؤدية لقلق المستقبل مجموعة المتغيرات المتلاحقة التي تدور في البيئة التي يعيش فيها الفرد والأحداث والكوارث التي تحدث من حوله والمتلاحقات الاقتصادية و السياسية.

كما وهي حالة العجز التي يعيشها الفرد لعدم تحقيق أهدافه والفشل في كسب وحب احترام الآخرين له، فالمشكلات الحياتية من مختلف ميادينها تؤثر سلبيا وبشكل واضح على شخصية وسلوكيات الفرد، إذ تجعل حالة التخوف من المستقبل سمة نفسية لدى الأفراد وبالأخص الشباب منهم، وذلك نتيجة التحديات والمصاعب من مختلف مصادرها (الاقتصادية والاجتماعية الصحية وغيرها ...) التي تجعلهم يشعرون بحالة من القلق والخوف والاضطراب من التناقض الحاصل ما بين واقعهم المتردي والهزيل الذي هم

فيه والعاجز بإمكاناته عن تحقيق هذه الطموحات وبين ما يصبون إليه من أحلام وتطلعات نحو مستقبل مليء بالأمل فهذا التصادم يكون حالة من الصراع النفسي والاضطرابات الانفعالية والتي تؤثر حتما على سلوك وشخصية الشباب، وأن من الأسباب التي يراها الباحث مساعدة لقلق المستقيل هي:

أ. **أساليب التفكير الخاطئة:** التي تجعل الفرد عرضة لكثير من المشاكل

ب. **الاعتقاد والأفكار الخاطئة:** والتي من شأنها أن تجعل الفرد مهزوما وعديم الثقة بنفسه.

ج. **ضغوط الحياة:** بسبب متطلباتها المتزايدة وخاصة في عصرنا الحالي السريع بتحولاته الاجتماعية والاقتصادية.

د. **عدم وجود الخبرة الكافية:** التي تمكنه من معرفة معنى الحياة والتصور الصحيح للحدث.

6. كيفية التعامل في قلق المستقبل:

1. التعامل مع المشكلة المستقبلية مباشرة وبصورة عقلانية وواقعية محاول الوصول إلى حل لتلك المشكلة والوقوف على الأسباب الحقيقية.
2. الاستفادة من الخبرات السابقة ، بالإضافة إلى تفادي السلبية قلق المستقبل فهي تؤدي بالفرد بعيدا عن المشكلة الأساسية التي يواجها وتجعله يشعر بالضيق والقلق والتوتر وتجعله لا يعيش الحاضر.
3. التفكير بإيجابية واستعمال العقل بطريقة فعالة دون اللجوء إلى السلبية من أفكار أو شعور أو تصرف.
4. توقع النجاح بعد الفشل ومعالجة المشكلات.
5. القلق يعتبر استجابة لإدراك الفرد لمؤثرات داخلية أو خارجية تسبب تغير في توازنه الحالي.
6. مواجهة أحداث وصعوبات التي يتعرض لها الفرد فيشعر .....
7. معرفة الفروق الفردية، ومعرفة أن الأفراد يختلفون في الاستجابات للأحداث المقلقة.
8. مساندة الفرد على حل المشكلة المقلقة أو محاولة تغيير الموقف الصعب بطريقة فعالة
9. محاولة التعامل مع الانفعالات الناتجة عن القلق بطريقة الاحتفاظ بالاتزان الوجداني.
10. محاولة جعل البيئة المحيطة مصدر دعم اجتماعي فعال
11. مقاومة الفرد القلق بالتحكم في سلوكياته وتحدي الواقع وهي خصال مهمة لتصدي المواقف الصعبة والتعايش معها بنجاح.
12. تحقيق الذات رغم التعرض للإحباطات.

ثانيا: مفهوم الأمومة

ظهر مصطلح ماتيرنبتاس (Maternites) في بداية القرن الثاني عشر لوصف وظيفة الكنيسة و زوجة المسيح أم كل اليتامى ،ثم في القرن الخامس عشر قام الأطباء بطلب المساعدة من القابلات و ذلك بسبب عجزهم أمام حالات المادة و من ثمة استعمال كلمة أمومة للمستشفى الذي تضع فيه النساء الفقيرات حملها، و في عصر النور أصبحت الأمومة صلب الهوية الأنثوية حيث حدثت تحولات و تطورات في الأمومة من الوظيفة التناسلية إلى الوظيفة التربوية التي احتلت مكانة مرموقة، حيث أخذت العديد من النساء القلم و كتبنا حول هذه الوظيفة و كتبنا حول هذه الوظيفة.

تم الحصول على الحق في العطلة الأمومة سنة 1909-1913، المنح العائلية للمرأة الماكثة بالبيت سنة1938، وفي سنة 1960 تمكنت المرأة من الدخول إلى سوق العمل مما مكن النساء من الاستقلالية الاقتصادية، ثم الحصول على حقوق قانونية والبحث على أماكن للتكفل بالأطفال في رياض الأطفال **(كنينيرغ،12:2004)**.

إن التحولات التي حدثت من الفترة 1789 إلى الفترة 1968 من خلال نظام الاسرة الممتدة تحول إلى نظام الأسرة النووية، الانفصال بين الجنس والإنجاب والاستقلالية الاقتصادية للمرأة، بحيث لم تصبح الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع بل الفرد مواطن هو المقدر له أن يكون كذلك، مع تثمين العلاقة مع الطفل الذي أصبح وسيلة لتحقيق الذات حيث يظهر أن الرباط (الأم – الطفل) هو الرباط العائلي الوحيد الغير قابل للتحول.

1. مفهوم الأمومة:

لغة: الأمومة مشتقة من الأم وأم كل شيء أصله وعماده، ومن قوله تعالي "**وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم"**) زخرف:4)، الأم هي الوالدة والأم خادم القوم.

اصطلاحا: عرفها العلماء بأنها نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب في الحكم.

2. تعريف الأمومة:

الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين امرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء والبنات، وهذا هو تعريف الأمومة الكاملة التي تحمل وتلد وترضع (علاقة بيولوجية) وتحب وتتعلق وترعى (علاقة نفسية).

3. أنواع الأمومة:

1.3 الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

وهي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى كبر، وهي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور " يوسف القرضاوي": المعاناة والمعايشة للحمل الذي يجعل كيان المرأة يتغير تغيرا يقلب نظام حياتها رأسا على عقب ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء.

إنه الوحم والغثيان والوهن طوال فترة الحمل...إلخ وهو التوتر والتعب والهبوط بعد الولادة، إن هذه الصحبة الطويلة المؤلمة المحببة للجنين بالجسم والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها السخي الفياض بالحنو والعطف والحب، وهذا هو جوهر الأمومة.

2.3 الأمومة البيولوجية:

هي الأم التي حملت وولدت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية لدى الأم فقط. لكنها ليست كذلك لدى الابن أو البنت لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية.

3.3 الأمومة النفسية:

وهي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها بنت الطفل بعد فراقه من أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر مما يعي الأمومة البيولوجية لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها.

والأمومة النفسية سواء كانت جزءا من الأمومة الكاملة أو المستقلة بذاتها تقسم إلى قسمين:

أ- الأمومة الراعية:

وتشمل الحب والحنان والعطف والود والرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليل.

ب-الأمومة الناقدة:

وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر والنهي والسيطرة والقسوة أحيانا.

وفي الأحوال الطبيعية هناك توازن بين قسمي الأمومة فنرى الأم تعطي الرعاية والحنان وفي نفس الوقت تنتقد وتوجه وتعاقب أحيانا أما في الأحوال المرضية فنجد أن هذا التوازن مفقود فيميل ناحية الرعاية الزائدة والتدليل أو يميل ناحية النقد المستمر والقسوة والسيطرة (المرسال.Almrsal)

4. مفهوم عاطفة الأمومة:

أولا: مفهوم العاطفة:

هي حالة ذهنية كثيفة تظهر بشكل ألي في الجهاز العصبي وليس من خلال بذل جهد مدرك، وتستدعي إما حالة نفسية ايجابية إما أو سلبية ولذا يجب التفريق بين العاطفة والشعور (Wikipédia).

مفهوم آخر:

العاطفة هي عبارة عن مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجسدية إضافة إلى الوعي والإدراك والتي تعكس رد فعل الشخص اتجاه المواقف والأمور الحياتية التي يواجها في يومه، وهي في الحقيقة تشمل مجموعة اللامتناهية من الظواهر النفسية سواء كانت محددة اتجاه حدث معين يرافقها بعض الانفعالات المرئية والواضحة للآخرين، أو تدفق مفاجئ من المشاعر غير مرئية والواضحة للآخرين (موضوع. Mawdoo3).

عاطفة الأمومة:

غالبا ما ينظر للسلوك الحنون على أنه نتيجة لسلوك رعاية الأم بسبب ارتباطه بالمكافآت الهرمونية. يمكن ربط سلوكيات الأم الايجابية والسلبية بمشاكل صحية لاحقة في الحياة.

عاطفة الأم هي عواطف ذات أهمية مركزية، لأنها تظهر على شكل سلوكيات بشرية متكيفة تساهم في زيادة الرفاهية الجسدية والعقلية.

5. دور الأم في ضبط سلوكيات الأبناء وتوجيههم:

1.5 دور الأم:

- أسلوب التربية منذ الصغر خاصة في عمر ثلاثة سنوات.
- توجيههم وغرس القيم والأخلاق والمبادئ.
- توفير الأجواء الأسرية والنفسية للطفل.
- ضبط سلوكياتهم عند الخطأ.
- المعاملة بلطف دون التوجه إلى العنف الجسدي واللغوي.

2.5 التربية الأسرية: الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته، لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وذلك لأنها من ناحية أخرى تعتبر مصدر خبرات إيجابية حيث يشبع الطفل عن طريق معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة، لذا فإن استقرار شخصية الفرد وتفاعله البناء مع الواقع يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يسود الأسرة من علاقة اجتماعية **(محمد فتحي، 2006: 75، 76)**.

3.5 التعريف الإجرائي:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد بالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والاجتماعية والنفسية والدينية لتحقق تقدم المجتمع والتنمية إلى الأفضل.

4.5 خصائص الأسرة:

- يعيش أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.
- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي.
- الأسرة تساهم في تلقين المحبة والتعاون.

5.5 وظائف الأسرة:

1.5.5 الوظيفة الاجتماعية:

فالأسرة تعد العامل الأول والمؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنمية والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه إلى سلوك اجتماعي، وإشعار الطفل بالانتماء والأمان وحقه في التعبير وتنمية قدرته على الإبداع.

2.5.5 الوظيفة النفسية (الانفعالية):

تعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثارها على النمو النفسي السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة: إذا كان سينمو نموا نفسا سليما أو غير سليم

3.5.5 الوظيفة الجنسية:

فمن خلال الأسرة يتم ضبط وإشباع الرغبة الجنسية كما يعتقد المجتمع على الأسرة كوسيلة لإنجاب الطفل.

4.5.5 الوظيفة التوجيهية:

تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبنائهم وهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدود معينة وضعت لتبني لهم ما يمكن وما لا يمكن.

5.5.5 وظيفة الحماية:

فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواع متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية.

6.5.5 الوظيفة التعليمية:

للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها.

3 حالة قلق الأم عندها أحد أبنائها في السجن:

❖ معانات نفسية:

- الشعور بالذنب الدائم على تقصيرها نحوه.
- شعورها لو تصرفت لو رأت ابنها في المسار الأول الخطأ.
- الانفعالات وحالات القلق الدائم.
- البكاء انقطاع الرغبة.

❖ المعاناة الجسدية:

- المرض، دخول أمراض جديدة مثل ضغط الدم والسكري آلام في المفاصل والمعدة، الشعور الدائم بالغثيان، الخفقان السريع لقلب الإصابة بضعف البصر أو العمى أو الجلطات الدماغية.

❖ المعاناة المادية:

- ضعف الإمكانيات الاقتصادية والدخل الضعيف.
- مستوى معيشي متدني.
- إرسال حوالة كل شهر مع ميزانية الزيارة.

❖ المعاناة الاجتماعية:

- الوصف الاجتماعي.
- نظرة المجتمع للأسرة.
- كثرة الحديث حول الموضوع.

- الربط من قبل المجتمع.
- نعت الأم بسوء التربية لابنها.

❖ المعاناة الأسرية:

- صراع الأبوين حول الابن والقاء اللوم على بعضهم البعض.
- جو أسري يسوده التوتر والقلق من خلال عصبية الأم.
- اللوم الدائم على الأم.
- رفض الأبناء الآخرين من خلال المجتمع فينقل شعورهم الى الأم.
- عدم تقبل الأوضاع والشعور بعدم الاستقرار.
- فقدان الشهية.
- عدم حلو الحياة وظلامها في وجه الأسرة.

الخلاصة:

من خلال عرض أهم النقاط الأساسية التي تتعلق بمشكلة قلق المستقبل من حيث أسبابه واتجاهاته ومظاهره وكيفية التعامل معه، تبين لنا أن ظاهرة قلق المستقبل واحد من أهم المشكلات العويصة التي تعاني منها معظم المجتمعات، وهي ليست محددة في نطاق بلد واحد، وليست مقتصرة على فئة دون الأخرى والإحصائيات تبين أنها في تفاقم مستمر، فالقلق معاناة ومرض عضال يهدد البناء الاجتماعي للأمة بأسرها لأنه يستهدف نواة الأولى والمركزية ألا وهي الأم التي إن أعددتها أعددت شعب.

وبالتالي مهما حاولنا غض النظر عن قلق المستقبل لدى أم السجين ومهما تحاشينا مناقشتها ومهما كانت الأسباب المؤدية إليها سواء كان للأم يد فيها أملا، يبقى القلق واقع مرير تتجرعه الأم يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ولهذا لا يجب الاستهانة بها و بخطورته لأن القلق يولد الانفجار بل يجب الإسراع في علاجها وذلك بحسن التربية للأولاد و القضاء على العادات والتقاليد البالية الدخيلة على ثقافتنا، و بتوعية أفراد المجتمع سواء كانوا أباء، أبناء أمهات بحجم الظاهرة وانعكاساتها السلبية على كل منهم وعلى المجتمع ككل مع توضيح الدور الذي ينبغي على كل واحد منهم القيام به للقضاء على هذا الداء الذي ينخر في مجتمعنا.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري سنتطرق إلى الجانب الميداني والذي نستطيع من خلاله الإجابة على التساؤلات التي طرحت سابقا، وفيما يلي توضيح لكافة الإجراءات المنهجية في هذه الدراسة، بداية بمجال الدراسة ا لمنهج المتبع، ثم الحالات التي يجرى عليها موضوع الدراسة، وحدودها والتعريف بأدواتها والخصائص السيكو مترية لأدوات المقياس، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وكيفية تحليل النتائج.

1 الدراسة الاستطلاعية:

إن إجراء الدراسات الاستطلاعية يعد أمرا ضروريا في إعداد البحوث والدراسات لأنها الأساس في العمل وتكمن كذلك في معرفة الصعوبات سواء في تحديد المشكلات الهامة ذات القيمة العلمية.

كما أنها مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث وهي تهدف إلى التأكد من الفهم اللغوي للمقياس ومدى صلاحيته، التأكد من صدق وثبات معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية شملت ثلاث حالات تتراوح أعمارهن بين 35 إلى 50 سنة أجريت معهم مقابلات نصف موجهة توفرت فيهن الخصائص المناسبة للدراسة بحيث أجريت المقابلات في ظروف جيدة وحاولنا التقرب من هاته الحالات لمعرفة مدى تأثير النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل والخوف من المشكلات المستقبلية.

2 منهج الدراسة:

ان كل دراسة تتطلب منهج بحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المسطر ،

وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى تتضح له الأمور ويكون بحثه دقيق كون أن لكل دراسة منهج خاص بها، إذ يعرف المنهج على أنه عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة **(موريس،2004: 33)**.

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج العبادي بتقنية دراسة الحالة باعتباره المنهج الملائم لموضوعنا

من جهة أخرى، ويعرف "لاغاش" **(D. Lagache)** المنهج العيادي

بكونه المنهج الذي يدرس السلوك بطريقة موضوعية خاصة، محاولا الكشف عن كينونة الفرد والطريقة

التي يشعر بها والسلوكيات التي يقوم بها في وضعية معينة، مع البحث عن بنية ومعنى هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها **(جبار،2016: 82)**.

يقوم هذا المنهج على دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الأمثل لفهم الشامل للحالة الفردية وللحصول

على كم هائل من المعلومات عن المفحوص، بحيث تهتم هاته الأخيرة بدراسة الظواهر الفردية، والثنائية والجماعية، والمجتمعية ويركز على تشخيصها من خلال المعلومات التي جمعها وتتبع مصادرها في الحصول على الحقائق المسببة للحالة، ويصل الى نتائج ومعالجات من خلال دراسته المتكاملة **(عقيل،1999: 129)**.

3 حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة على افراد الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من: شهر أفريل إلى غاية شهر ماي سنة 2023

الحدود البشرية: بسكرة والتي تتراوح أعمارهم من 30 الى 50 سنة.

مجموعة البحث:

تشمل على ثلاث امهات تم انتقائهم بطريقة عشوائية بسيطة وفق الطريقة التالية:

أن تكون:

- أن تكون صغيرة السن.
- أن يكون ابنها صغير وحكم عليه من 10 سنوات فما فوق.

جدول (1) يمثل الحالات و سنها:

الحالات	السن
الحالة "م"	46
الحالة "ح"	35
الحالة "د"	40

4 أدوات الدراسة:

تعتبر الأدوات البحثية ذات أهمية وهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس قلق المستقبل.

1.4 المقابلة النصف الموجهة:

تعرف المقابلة بأنها أداة مهمة من أدوات البحث العلمي، مؤلفة من عدد من الأسئلة يجيب عنها المجيب شفهيا أثناء اللقاء المباشر الذي يتم بينه وبين الباحث، تتطلب تخطيطا وإعدادا مسبقا وتأهيلا وتدريبا خاصا **(العمراني، 2012: 87)** أما المقابلة النصف الموجهة فيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، وفيها يدعى المستوجب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث، يقوم هذا الأخير بطرح سؤالا توضيحيا على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع **(ابرش، 2008: 268)**. لتطبيق المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة ووضعناها في صورة دليل مقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يهتم بمجموعة من الأسئلة وذلك لجمع أكبر معلومات حول مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين، وهذه المحاور هي:

-المحور الأول: يتضمن هذا المحور جمع المعلومات المتمثلة في البيانات الشخصية لدى أم السجين

- المحور الثاني: النظرة الأسرة للأم.

المحور الثالث: الخوف من المشكلات المستقبلية.

-المحور الرابع: النظرة للمستقبل.

-المحور الخامس: قلق التفكير في المستقبل.

-المحور السادس: قلق الموت

الملاحظة:

هي عبارة عن وسيلة عملية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محددة فيها، وتهدف الملاحظة الى اختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى في المواقف المتباينة، أو بسلوكيات أشخاص آخرين تربطهم صلات اجتماعية به، وذلك خلال فترة زمنية تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها، بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية ووضوح وتكامل **(ماهر ،1990: 103)**.

2.4 مقياس قلق المستقبل:

1.2.4 وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس زينب محمود شقير (2005)، ويهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة وفق سلم ليكرت ذي البدائل الخمسة وهي: معترض بشدة (أبدا)، معترض أحيانا (نادرا)، بدرجة متوسطة (أحيانا)، عادة (غالبا)، تماما (دائما).

ويتكون المقياس من (28) مفردة موزعة على خمس محاور كالآتي:

1 -القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية ويشمل أرقام مفردات :17-20-21-22-24

2–قلق الموت ويشمل أرقام المفردات: 10–18–19–25– 26.

3–قلق التفكير في المستقبل ويشمل أرقام المفردات:3–6–11–13–14–23–28.

4– اليأس من المستقبل وتشمل أرقام المفردات:4–7–8–9–12–16.

5–الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ويشمل أرقام المفردات: 1–2–5–15–27.

ويتضمن هذا المقياس عشر عبارات سلبية هي العبارات من (01إلى10) يكون فيها اتجاه العبارات سلبي نحو المستقبل، وباقي العبارات يكون اتجاهها ايجابي نحو المستقبل.

2.2.4 تصحيح المقياس ومستويات قلق المستقبل:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (112–0 درجة)، ويتم تحديد المستويات ودرجة كل بند طبقا للجدول التالي:

جدول (2) يمثل تصحيح المقياس و مستويات قلق المستقبل:

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستوى قلق المستقبل	
من 1–10	4–3–2–1–0	مرتفع جدا (شديد)	112–91 درجة
		مرتفع	90–68 درجة
		معتدل(متوسط)	67–45 درجة
من 11–28	0–1–2–3–4	بسيط	44–22 درجة
		منخفض	21–0 درجة
		الدرجة الكلية	122–0 درجة

3.2.4 الخصائص السكومترية للمقياس:

1– الصدق:

<u>الصدق الظاهري</u>: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

<u>صدق المحك (الصدق التجريبي)</u>: حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (120) طالب وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا (ضمن عينة التقنين) كما تم تطبيق مقياس القلق إعداد "غريب عبد الفتاح على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياس (87، 83، 84) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي وهو ارتباط دال ومرتفع ما يثمن صلاحية المقياس للاستخدام.

صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعظهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة على مستوى (0,01) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.64، 0,93) وهذا ما يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له.

2- **الثبات:** قامت الباحثة معدة المقياس (زينب شقير) بحساب الثبات بعدة طرق:

- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:**

حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين طلاب التربية في جامعة طنطا وعددها (80) من كل جنسين مرتين متتاليتين بفاصل زمني بينهما شهر، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,84، 0.83، 81,0) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

ثم الحساب بطريقتين:

أ. باستخدام معادلة "سيبرمان براون" للتجزئة النصفية للعينة عددها (160) طالبا من الجنسين، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية (0,818) وبلغ معامل الثبات (0,819) وهو معامل الثبات مرتفع ودال عند المستوى (0.01) مما يطمئن على استخدام المقياس.

ب. تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود من (14-1)، (15،28)، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ (0,812) وهو معامل ارتباط ودال عند المستوى (0,01).

- **طريقة كرو نباخ (معامل ألفا):** حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة مقدارها (100) طالب من الجنسين، وبلغ معامل الثبات (0,882، 0,911، 0,923) لعينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

5 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.5 عرض وتحليل الحالة الأولى:

1.1.5 عرض البيانات الاولى للحالة:

الاسم: "م".

السن: 46.

المستوى الدراسي: 4 متوسط.

المستوى المادي: دون المتوسط.

المهنة: ماكثة في البيت.

2.1.5 المقابلة كما وردت للحالة:

س: واش راكي؟

ج: لا باس الحمد لله في نعمة.

س: يخي راكي مليحة؟

ج: نحمد ربي على كل حال.

س: أكيلي على تربية ولادك.

ج: ولادي كنت واقفة بيهم نعسهم كي كإنو صغر ونطلقهم غير في المخيمات الصيفية لأنهم ذكور باش يعتمدوا على رواحهم.

س: أحكيلي على ولدك هذا بالخصوص.

ج: أنس ولدي هذا كان وحدو مش كيما خواتو لخرين متعبنيش خلاص وكان حنين عليا وقريب لنا.

س: ماهو سبب تغيره إذا؟

ج: السبب هو البيئة ملي رحلت وسكنت في المنشي ولحق 15 سنة طفل تبدل وتبدلت طبايعو بطل القراية بدون سابق إنذار حبس في السنة الثانية متوسط، كنت راح نهبل ومن بعد ديتو للسونطر، دار حفاف ودارو بيه ذراري فسدوه، هو أصلا يوثق في العباد ياسر.

س: معليش واش هو سبب يلي خلاك تشكي وتلاحظي تغيير؟

ج: عاد يشكي من الظروف المعيشية، وهي الصح كانت الظروف صعيبة ياسر سعات والله ما نلقاو واش ناكلو منطبش بالنهارين.

ج: هرب مع صاحبو راح للجزائر وبقيت حائرة ومتقلقة وكي كلمتو من عند صاحبه لأنو معندوش تليفون سمعني كلام وليت غير نبكي وتشوكيت.

س: واش قالك؟

ج: ايييييييه ياريني ما سمعت مش حابة نتفكر راني نموت كي نتفكر الهدرة قلبي نحسو يتحرق لأنو هو أصلا يخبي في قلبو ياسر وما يحكيش.

س: قوليلي كيفاش علاقتو مع باباه؟

ج: خليني منو الربي، مش محوس على ولادو أصلا وكي نقلو اوقف وعس معايا يقلي الذر كل هكا ن راهو كي وجودو كي عدمو كيف كيف، تخيلي مرة تقابض ولدي مع ذراري وهربلي من دار على الواحدة نتابع ليل في شتاء خرجت نجري نفك فيهم يتقابضو بالسيوفة وباباه راقد عادي.

س: قوليلي يتعاطي المخدرات؟

ج: ايه عاد هكا من نهار تعرف على طفلة.

س: والطفلة واش علاقتها بالحكاية والحبس؟

ج: هي السبب، لأنو دارولو جنحة استدراج قاصر وأفعال مخلة بالحياء، الطفلة شكات قالت أتعدى عليا (اغتصبها).

س: وين لقاها هو أصلا باش يتعدى عليها؟

ج: عرفو بيها صاحبو يلي هرب معاه، لانو طفلة هذى مربيتها جدات صاحبو يلي كان يبات عندو في دارهم.

س: الطفلة شكات من ذاك اليوم بعد؟

ج: لا، بعد ما روح للدار وقعد شهر جاو لا بوليس والجداريمة للدار كان رعب علينا جاونا في القايلة هزوه، هذاك العام كل تعبنا فيه وأنا من ثم تبريت منو في هذيك اللحظة، تعبت ياسر معاه من بدا يخلط في الصحاب وأنا في المعاناة لضرك.

س: أكيلي على معاناتك النفسية؟

ج: عدت عصبية وشاكة في ولادي راح نهبل، معدتش نرقد مليح عدت نمشي ونهدر وحدي، ولدي مكسين ضحية الظروف.

س: كي هزوه وين كان باباها واش كانت ردت فعله؟

ج: راني قتلك أصلا دوره ملغي وماهو من النوع يلي يوقف أصلا وماهوش حنين عليهم مش كيما أنا، وليت نتقابض مع بيهم وفي صراعات كبيرة معاه.

س: قوليلي شكون وقف معاك مالا في المحكمة و المحامي؟

ج: أنا وخويا برك، كان عندي أمل باش يخرج لأني خفت عليه يزيد يختلط مع المساجين ويزيد يفسدلي كثر، عدت حائرة على ماكلتو هو أصلا عندو لانيمي ومن نروح من عندو أنا نبكي عليه حسيت حياتي على ظلمة.

س: قليلي كي عاد عندو لانمي ماكلتو في الحبس كيفاه؟

ج: تنهدت تنهدية كبيرة وبكات بحرقة وقالت معاناة نتابع موندا ونحير عليه ماديا نخمم كي نطل عليه عندي ميزانية كبيرة نديها معايا لأنهم شرطو علينا حوايج معينة برك ونزيد نبعثلو كل شهر موندة باش يصرف ويشري من الفواييي.

س: احكيلي كي تروحي تزريه حالتك كيفاش تعود.

ج: والله أنا أصلا مش متقبلة الموضوع ومنخرجش من دار باش ما نسمعش هدرة الناس، عاد راسي في الطين.

س: واش يقلولولك الناس مثلا؟

ج: يلي متعرفيش تربي، كون وقفتي معاه من ضربة لولة ما يصراش هكا وخوه مسكين بطل الخدام من الخدمة قالو كي أنت كي خوك، عادت العائلة كل تلوم فيا ويشوفو فيا أنا السبب بصح في الحقيقة السبب الرئيسي هو بيو والظروف الاجتماعية.

س: كيفاش راكي تخمي على مستقبل ولدك؟

ج: مستقبل ولدي ضاع وتحطم كون نلقى كيفاش نهربو نهربو من البلاد باش ما يرجعش كيما كان، وراني نخمم كي يخرج من الحبس كيفاه، غاضني ولدي ضاع عمرو لا قراية كملها لا سمعة كسبها، راهو صغير 18 سنة في عمرو تحطمت حياتو، راني دمرت حياتي ولات مش مستقرة سعات نقول هذا قدر ربي ونقول هذا ابتلاء وسعات نتقلق وندور على ولادي الاخرين نبقى نعس فيهم خايفة يصرالهم كيما خوهم.

3.1.5 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

قمنا بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة وذلك قصد التعرف عليها والحصول على المعلومات، جرت المقابلة في ظروف حسنة أبدت المفحوصة تجاوب كبير معنا، وتتكلم دون تحفظ.

المظهر العام للحالة:

نظيفة الهندام، بشرتها بيضاء قصيرة القامة ولا تعاني من أي سوابق مرضية. من خلال الملاحظة المباشرة توصلت إلى أن الحالة ذات طبع متقلب وغير متزنة انفعالية وذلك في بعض الأحيان يظهر عليها الهدوء وتبدي الابتسامة وفي حين آخر الهيجان والانفعال المصحوب بالبكاء ونبرة صوت عالية.

الحالة لديها مشاعر اللوم والذنب وهي في الحين تلوم نفسها على أنها المسؤولة عما حدث لابنها حيث صرحت الحالة بأنها كانت تضغط على أولادها في التربية وكانت صارمة معهم، فهذه الصرامة ثرت على الذكور خاصة الذين تركوا المدرسة مبكرا ولم يكملوا الدراسة فالاهتمام الزائد بهم وضعف إمكانيات المادية، فأما بالنسبة لرؤيتها للمستقبل فهي في الحين تبدو قلقة وتفكر في حياة ابنها بعد خروجه من السجن وذلك في قولها " نخمم في مستقبلو وكيفاش رايح يواجهوا مع الناس وخايفة يرجع لصحابوا يلي هوما سباب هلاكو ".

4.1.5 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى:

جدول (3) يمثل نتائج مقياس الحالة الأولى :

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
الخوف و القلق من المشكلات الحياتية و المستقبل	10	متوسط
قلق الموت	10	متوسط
قلق التفكير في المستقبل	13	منخفض
النظرة السلبية و التشاؤمية للمستقبل	6	منخفض
الخوف و القلق من الفشل في المستقبل	2	منخفض
النتيجة	41	بسيط

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة (م) بدرجة 41 وهذه الدرجة تدل على مستوى بسيط من قلق المستقبل، ومنه كان بعد التفكير في مستقبل متوسط، حيث تحصلت على درجة 13 وهي درجة عالية مقارنة ببقية المحاور الأخرى يليها قلق الموت وقلق الخوف من الموت من المشكلات المستقبلية التي كانت درجتها 10 وتعد درجة متوسطة، كما تحصلت على درجة منخفضة في بعدي النظرة السلبية والتشاؤمية بدرجة 6، والخوف والقلق من الفشل بدرجة "2".

5.1.5 تحليل عام للحالة 01:

ومن خلال إجراء المقابلة النصف موجعة مع الحالة وعرض نتائج مقياس قلق المستقبل نستنتج أن الحالة م لديها قلق التفكير في المستقبل وهذا في قولها " راح نهبل نخمم في مستقبلو كيفاش رايح يدير مع الأوضاع معقدة وخايفة ترجع الأمور كيما كانت".

من خلال ما صرحت به فالحالة تعاني من تخوف الشديد ودائم التفكير فيما يحمل لها المستقبل المجهول خاصة عندما تفكر في ابنها الذي ضاع عمره وهو في مقتبل عمره حيث قالت "غاضني ولدي ضاع عمرو لا قرايه لا كملها لا سمعة كسبها راهو صغير 18 سنه تحطمت حياتو "، و تبين أن الحالة لديها تقلب

انفعالي وهذا ماجاء في قولها "حياتي غير مستقرة لأني ساعات نقول الحمد الله هذا قضاء وقدر و ابتلاء، و ساعات نقلق وندور على ولادي لخرين ونبقى نعس فيهم خايفة يصراهم كما صرا لخوهم" من خلال ما سبق فإن الحالة ترى أن الشمل والجو الأسري الهادئ هو سر الإستقرار وهذا ما يجعلها في مأمن على أولادها ، فالسجن في نظرها شيء مزعج ومؤثر على نفسيتها، فهي ترى أن السجن قد دمر حياتها وحياة ابنها وأولادها الآخرون وذلك في قولها " وليت نحشم تخرج و نقابل الناس لأنهم يبقاو يسقسوا فيا، وولادي مساكن عادوا يعايروا فيهم الأولاد برا و الحل الأنسب الذي تراه هو الصبر والرضى بما كتبه الله وأن ما حدث لابنها كان بسبب البيئة الاجتماعية المحيطة به وأنها فعلت كل ما في وسعها لإنقاده وفي قولها "عاد يسهر برا عدت في الليل نلبس حجاب و نجيبو، مرة تقابض مع الدراري على 1 نتاع الليل خرجت نفك فيه " كما أنّ دور الأب ملغي تماما في قولها "وكأنو معندوش أب راهو مش مسؤول و متجرد منها ومتكل عليها دائما.

2.5 عرض وتحليل الحالة الثانية:

1.2.5 عرض البيانات الأولى للحالة 2:

الاسم: "ح".

السن :36 سنة.

المستوى المادي: جيد.

المهنة: ماكثة في البيت.

المستوى الدراسي: متوسط.

2.2.5 المقابلة كما وردت للحالة:

س: واش راكي؟

ج: لاباس الحمد لله.

س: احكيلي على حياتك الاسرية كيفاش عايشة؟

ج: عايشا مع ولادي وليا غير ربي سبحانو.

س: وراجلك؟

ج: خدام في الصحراء يروح ويخليني وحدي في الدار غير مع ولادي يقعد 3 أشهر وجي على سمانة برك ويروح.

س: علاش متروحيش لداركم؟

ج: والديا ماتو وخاوتي كل واحد لاهي في روحو بلاك أصلا نساوني ودار شيخي في سطيف ساكنين.
س: كيفاش تصرفي على ولادك؟ وكيفاش متحكمة في الوضع؟
ج: صراحة ولدي لكبير كان هو كلش في حياتي ملي فتحت عينا في الدنيا عليه كان صاحبي ولدي وخويا وبابا، من صغروا متحمل معايا المسؤلية وحنين عليا هو سندي في الدنيا.
س: احكيلي واش الأسباب يلي خلاتو يدخل للحبس؟
ج: بنبرة صوت حادة وحزن. ولدي متربي أحسن تربية نستنا فيه غير وكتا يكبر لأني تعبت عليه باش يولي راجل، دخل للجامعة ودرتلو طاكسي باش يروح بيها للجامعة ويوصل خاوتو للمدرسة، والطاكسي هي السبة قتل صاحبو بيها خطا مش عمد.
س: كيفاش مدايرا ضرك وهو راهو في الحبس؟
ج: الدنيا ضلامت عليا راني وحيدة، ضاعت قرايتو يااااربي ضاعلي ولدي وضاعلي قلبي. والضهر يلي كنت نتكا عليه (بكاء بحرقة) وراني راح نرحل من هنا كرهت من هدرت الجيران وعجوزتي تكلم فيا وتسب فيا وتعاير فيا وتقلي ماكيش ام حرقتلي قلبي.
س: وباباه واش قال واش ردت فعلو؟
ج: واصلا ما رباه ما تعب عليه هو أصلا ديما بعيد عليه ديما بعيد وجا وقالي بسبتك هك كون مادرتيلوش طونوبيل ميكونش الحال هك، زادو عليا وانا راني نخمم كيفاش راح تكون حياتي بلابيه وراني خايفا يصراولي حوايج بلا بيه وانا معنديش شكون يوقف معايا.
س: معليش تتفاءلي خيرا تجديه؟
ج: تفاءل راح يوصلني للخذلان.

3.2.5 ملخص المقابلة الحالة 02:

أجريت المقابلة النصف موجهة مع الحالة في ضروف حسنة بعد أن خصصنا موعدا في منزلها وكانت جد سارة بلقائنا.

المظهر العام للحالة:

لاحظنا أن الحالة ملابسها جيدة قصيرة القامة، بدينة بعض الشيء ذات بشرة سمراء ذات الشعر الأسود من خلال الملاحظة المباشرة توصلنا الى ان الحالة بادية على ملامحها مشاعر الحزن والكئابة والندم واليأس.

حسب تصريح الحالة تعيش مع أولادها لأن زوجها يعمل في الصحراء وليس لها أحد سواهم وخاصة ابنها الأكبر الطي قالت فيه فتحت عيناي في الدنيا عليه كان منذ صغره يقف بجانبها ويحن عليها

وكان يشعر بالمسؤولية كما وصفت الحالة أن لا سند لها، لأن والديها قد ماتو وأن اخوتها كل في سبيل حاله، لهذا فهي ترى أن ابنها كل شيء في حياتها.

4.2.5 عرض نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة 02:

جدول (4) يمثل نتائج مقياس المستقبل للحالة الثانية:

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
القلق و الخوف من المشكلات الجانبية و المستقبيلة	4	منخفض
قلق الموت	10	متوسط
قلق التفكير في المستقبل	13	متوسط
النظرة السلبية و التشاؤمية للمستقبل	0	منخفض
الخوف و القلق من الفشل في المستقبل	0	منخفض
النتيجة	27	بسيطة

بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عن الحالة ح بدرجة 74 و هي تدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل ، و بهذا نجد أن الحالة قد تحقق لديها قلق المستقبل و يبدو هذا في حصولها على درجة 15 في بعد قلق الموت وهي تعد درجة مرتفعة مقارنة بالأبعاد الأخرى ، في ما سجلت درجات متوسطة في 04 أبعاد و هي بعد قلق التفكير في المستقبل الدرجة 18 ، و يليها النظرة السلبية و التشاؤمية للمستقبل والتي تحصلت على الدرجة 16 ، و أخيرا تحصلت على 11 ، في بعد الخوف القلق من الفشل في المستقبل.

5.2.5 تحليل عام للحالة 02:

من خلال عرض و تحليل المقابلة النصف موجهة و الحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل تبين أن الحالة ح لديها قلق المستقبل ، وهذا من خلال المعانات التي عاشت فيها و التي تمثلت في فقدان سندها في الحياة والديها ،و اخوتها و زوجها الذي يعمل بعيدا عن المنزل مع دخول ابنها التي كانت تراه سندها

في الحياة الى السجن و لأنها لطالما كانت تتمنى أن يكون لها ظهرا تتكئ عليه ،حيث أصبحت متخوفة كثيرا خاصة حينما تفكر فيما سيحمل لها هذا المستقبل المجهول و يتضح ذالك من خلال قولها : منحبش نفكر في مستقبل ولدي وكل ما نتفكر نتخنق ، راهو صغير وهو ضهري هو دنيتي و مزالو يقرى ضاعت قرايتو نتاع الجامعة ، وهذا يشير على أن الحالة تعرضت الى صدمة و أصبحت تتهرب من المستقبل و متمسكة بالماضي مستخدمة آليات المتمثلة في الإزاحة و الكبت وهذا ما أثبتته الأسباب الإجتماعية ،لنظرة المجتمع لهم كما نجد أنها صرحت في قولها راني نخمم كيفاش راح تكون حياتي بلا بيه هذا مش غير ولدي راهو صاحبي و خويا و بابا.

لاحظنا أن الحالة لديها نظرة تشاؤمية للمستقبل في أصبحت تتوقع حوث الشر في المستقبل وتستبعد كل ماهو خير قائلة التفائل راح يوصلني للخذلان وهذا دال على أنها تشعر بالإنزعاج وتتنبئي للأحداث المستقبلية لأنها حاملة في طياتها جوانب سلبية، مما أضفر عندها مشاعر الخوف والقلق حيث تطابقت وتدعمت هئه المؤشرات والدلائل بالدرجة التي تحصلت عليها الحالة والتي قدرت ب 741 وهي تدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

3.5 عرض وتحليل الحالة 3:

1.3.5 عرض البيانات الأولى للحالة 03:

الاسم: د

السن: 40

المستوى الدراسي – ثانوي

المهنة: خياطة

المستوى المعيشي: متوسط

2.3.5 المقابلة كما وردت:

س: سلام عليكم واش راكي بخير؟

ج : لاباس الحمد في نعمة الله

س: يخي راكي مرتاحة بوجودي معاك في دار شيخك ؟

ج: لا لا عادي مالفين يجوني ناس عادي ويطولو عندي لأني خياطة.

س: احكيلي على وضعك والجو العائلي يلي راكي عايشا فيه

ج: (تنهدت) راكي تشوفي في لحوال راني لضرك عايشا في دار شيخي وعندي 4 ولاد، ولضرك مزالني معاهم وفي بيت وحدة كل مع بعضانا ونخيط فبيتي. يعني الاستقلالية معنديش خلاص. ومكانش حتا الحرية في تربية ولادي لأنهم هوما عائلة متسلطة ياسر وهذي الحاجة مقلقتني ياسر

س: علاش مخرجتيش تكري؟

ج: راجلي وحيد والديه وعندوا 3 بنات مش متزوجين قالي منقدرش نخليهم وحدهم وزيد الظروف المادية نوعا ما معدومة وغير السنوات الأخيرة وليت نخدم.

س: قوليلي ولادك كيفاش ترباو؟

ج: معندي حتا حكم فيهم عماتهم هوما كلش وانا ميخلونيش نتحكم ولا نتصرف فيهم كأم يطلعو غير يباتو معايا فقط، والله غير تعبت من المزرية هذي.

س: ولدك هذا كيفاش حتان دخل للحبس؟

ج: طفل من نهار دخل للثانوية تبدل وتمرد وعاد يتكيف والأساتذة عادوا يشكو منو ياسر.

وبطل من لقرايا بدون علمي، تلاقيت بالاستاذة نتاعو وكانت صدمت حياتي قاتلي راهو عاد يتعاطى وحكماتو الإدارة ودرنالو استدعاء دون جدوى هو من ثم مجاش عندو 3اشهر مراحش يقرا، أنا تشوكيت، لاخبر على ولدي.

س: واش درتي كي روحتي؟

ج: انهرت وليت نعيط ونكسر في لحوايج حتان جاني إنهيار عصبي ومن ثم حكموه الشرطة متلبس (رعاش الام والشعور بالغثيان والدوخة والبكاء بالصوت العالي) داوه وداولي قلبي معاه، راح نموت راح نهبل ولدي 18 سنة واش عاش في حياتو ضاع مستقبلو.

س: وباباه واش ردت فعلو؟

ج: دار عليا وعدت في مشاكل أكثر معاه وقالي تربيتك. حطموني ودمروني ملقيت واش ندير، صحتي طاحت ونفسيتي تعبت.

س: كيفاش راح ديري ضرك في حياتك؟

ج: والله ثم لقيتيني نخمم. معرفتش واش راح ندير ضرك وراني نخمم كيفاش راح تكون حياتي منا للقدام مع ولدي وخايفا يخرج ويلقاني عايشا في نفس الوضع، لانو الوضع هذا هو يلي أثر عليه ياسر قالي باش نخرجك من الهم، حايرا في مصيرو راح نموت والله، وتعبت في مصروفو كل شهر أنا يلي نقضيلو من دراهم لخياطة ظهري عواج وعينيا راحو نبات نخيط منحبسش. راه في الدنيا عندي غير ربي سبحانو.

3.3.5 ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

أجريت المقابلة النصف المرجهة مع الحالة وهذا لكسب قدر كبير من المعلومات والبيانات والتي تساعدنا في التحليل، حيث لم تمانع الحالة بأن تكون عينة لدراسنا وكانت في أتم استعداد للمقابلة والإجابة على كل طرح تتلقاه.

المظهر العام للحالة لاحظنا أن الحالة ذات بنية هزيلة، نحيلة ذات بشرة بيضاء، شعرها بني طويلة القامة مرتبة الهندام.

الملاحظة المباشرة:

الحالة تعاني من فقر الدم وفقدان الشهية ، كما وصفت نفسها أنها قلقة لأتفه الأسباب وهذا ما لاحضناه أثناء المقابلة أنها ترتعش كثيرا بالاضافة الى زيادة إرتفاع ضغط الدم لديها ، كما أشارت الحالة أنها تعيش مع عائلة متسلطة أي تسكن مع أهل زوجها حيث وصفت أن ليس لها حرية تعبير في أدنى شيئ حتى في تربية أولادها وهذا الأمر يسبب لها القلق كثيرا خاصة عندما أراد بنها الأكبرذا السن 18 سنة التخلي عن مقاعد الدراسة رفضت له الطلب إلا أن عماته قالوا لها دعيه يفعل ما يشاء فهو رجل ، وهذا ما يسبب لها قلق كبير حيال ذلك.

4.3.5 عرض نتائج مقياس قلق المستقبل الحالة 03:

جدول (5) يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة:

محاور الميقاس	الدرجة	تعليق
القلق و الخوف من المشكلات الحياتية و المستقبل	14	متوسط
قلق الموت	15	مرتفع
قلق التفكير في المستقبل	18	متوسط
النظرة السلبية و التشاؤمية للمستقبل	16	متوسط
الخوف و القلق من الفشل في المستقبل	11	متوسط
النتيجة	74	مرتفعة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن الحالة تحصلت على درجة متوسطة في مقياس قلق المستقيل قدرت بـ 61 كما تحصلت في بعد القلق والخوف من المشكلات الحياتية المستقبلة ب 16 درجة

وهي درجة مرتفعة، مقارنة بالأبعاد الأخرى، فيما سجلت درجان متوسطة في أربعة أبعاد وهي قلق التفكير في المستقبل مقدارها 13 يليها بعد النظرة السلبية والتشاؤمية المستقبل والتي تحصلت على 12 , ثم درجة الموت بالدرجة 10 وأخيرا الخوف والقلق من الفشل في المستقبل بالدرجة 10.

5.3.5 تحليل العام للحالة 03:

تحصلت الحالة "د" على درجة متوسطة في مقياس قلق المستقبل نرعب من أن تصرالي مصيبة ونتوتر منقدرش نتحكم في تصرفاتى وانفعلي و يمكن تفسير ذالك لعدم استقلاليتها الذاتية كأم و زوجة وهذا ما جعلها تتخوف من المصائب وعدم قدرتها على تخطيها بمرونة وهذا ما فسرته مولين في (1990) بأن هناك عدد من الأسباب التي تؤدي الى قلق المستقبل منها إمكانيات وعيوب الفرد وعدم قدرته على التكيف مع الواقع ، التفكك الأسري ، الشعور بعدم الإنتماء والإستقرار للأسرة أو المجتع بصفة عامة، نقص القدرة على التنبؤ في المستقبل، عدم وجود معلومات لديه لبناء الأفكارعن المستقبل وتشوه الأفكار الحالية لديه **(مولين في الرشد، 2017 :249)**.

من جهة أخرى صرحت الحالة تخشى على مستقبل ابنها حيث قالت في عمرو 18 سنه وحكموا عليه 10 سنوات بتهمة ترويج المخدرات وكفاش رايح يدير كي يخرج وأنا مزالني مع دار جدو مش مستقلين بدارنا على هذي ولدي عاد يبيع في الزطلة، وأنا معندي حتى واحد من غير ربي واش راح ندير ضرك، وهذا يدل على تخوفها من الوحدة في المستقبل وهذا ناتج عن الظروف العائلية التي تعيشها كونها عنصر دخيل حيث صرحت قائلة دائما تلاقيني قاعدة نخمم وحدي كفاه راح تكون حياتي منا القدام وقد اتضح ذلك لحصولها على 13 في محور قلق التفكير المستقبل.

الاستنتاج العام:

يشهد المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة انتشار هائلا لظاهرة قلق المستقبل لدى أم السجين حيث ارتفع مستوى قلق المستقبل لدى أمهات المساجين بشكل ملحوظ جدا مقارنة بالسنوات الماضية بالسنوات الماضية، وقد جاءت هذه الدراسة لا للبحث في أسبابها وخلفيتها الاجتماعية وإنما تسليط الضوء على انعكاساتها على صحة الأم النفسية ولا سيما ظهور قلق المستقبل.

وقد تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية ان مستوى قلق المستقبل لدي ام السجين متوسط، لأن المعاناة النفسية التي تعيشها الأم والصراعات تجعلها جد قلقة، فهي تعاني في صمت دون الشعور بها اضافة الى ذلك لومها ونعتها بالأم المهملة والغير مبالية .... الخ من المصطلحات التي تمس بنفسية الام التي تعتبر عمود المنزل أو هي أساس الكيان.

لهذا فإن أم السجين تكون مهمشة من طرف الزوج الذي يجب أن يكون سندها، إلا أنه يلومها ويتجرد من المسؤولية لكيلا يشعر بالذنب، وأن الام هي السبب وراء سوء تربيتها لابنها. كما أنها تكون في ضغط وقلق كبير على ابنها ومع ذلك تكابد الحياة الحالية مع ابنائها الأخرين. ثم تخرج الأم للعائلة بحث عن الاحتواء إلا أنها ترفض من طرف الجميع ويصبح الخوف الدائم منها، أضف إلى ذلك المجتمع الذي يبقي للأم وصم اجتماعي ملاحق لها.

وهنا يرتفع قلق المستقبل لدى الأم فتنخفض قدرتها على ضبط نفسها وعدم تحمل مواقف الضبط والاحباط مع عدم القدرة على سيطرة مشاعر القلق والخوف والتوتر.

- لهذا يجب تسليط الضوء على هذه الفئة من الأمهات ومتابعة حالاتهم النفسية عند الأخصائيين النفسانيين، فالأمهات يشتركون في نفس المعاناة والصراعات النفسية مثل اللوم الدائم للنفس والخوف على مستقبل السجين وعلى الأبناء الآخرون وعلى سمعة العائلة كما أنها تدخل في معاناة التفكير في الحياة ما بعد السجن والمعاناة النفسية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية التي سيعيشها ابنها بعد خروجه من السجن.

وكل هاته المعاناة والصراعات وحالت القلق الدائمة كيف للام أن تواصل آداء واجباتها الاخرى مع أسرتها.
ومن هنا يمكن التجاوب على السؤال المطروح لموضوعنا أن أم السجين لها قلق مستقبل على ابنها سجين.

الخاتمة

الخاتمة:

يعتبر القلق من الظواهر الاجتماعية التي تهدد المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا ، فالارتفاع المستمر في نسبة القلق من شأنه أن يعصف ببنية وتماسك المجتمع ، ذلك لأن الأثار المترتبة عنه لا تمس الأم وحدها بل الأسرة و المجتمع بصفة عامة ، وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في انعكاسات هذه الظاهرة على الأم، و بالرغم من أن مشكلة الأثار المترتبة على الأم يمكن تناولها من جانبين ، جانب الأم والجانب المحيط بها ، إلا أنني انصب على الأول ألا وهو مستوى القلق عند الأم وبالتحديد على جانبها النفسي وذلك نظرا للنقص الكبير في الدراسات النفسية التي تناولت موضوع القلق .

لقد كان الهدف من بحثنا هذا هو التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أم السجين تبعا لمتغيرات السن والوضعية المهنية والمستوى التعليمي .

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته تم اختيار حالات مكونة 3امهات تتراوح أعمارهم من 35سنة فما فوق من مستويات عمرية و تعليمية مختلفة، وقد طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير، وبعد جمع المعطيات وإجراء المعالجات الإحصائية توصلنا إلى أن :

أم السجين لها مستوى من قلق المستقبل من العرض السابق لنتائج البحث يتضح لنا أن الحالة تعاني من مستوى متوسط من قلق المستقبل ، وهذا الأخير يؤثر على توافقها النفسي والاجتماعي والاسري والمادي .

وفي الأخير وجبت الإشارة إلى بعض الصعوبات التي واجهت البحث، ولعل من أهمها نقص المراجع المتناولة لقلق المستقبل لدي أم السجين وكذا الدراسات المتخصصة لاسيما النفسية منها ، كما واجهنا صعوبة اختيار الحالات خاصة الأمهات التي تتراوح أعمارهم 35و40 سنة ، وكما رفضت العديد من الأمهات التعاون معنا بحجة التحفظ على خصوصية العائلة وأسرارها .

نختم في الأخير أنه يجب تسليط الضوء على هذه الفئة من أمهات المسجونين ومراعات حالاتهم النفسية وجعلهم تحت رقابة الأخصائيين النفسانيين و نشر الوعي الثقافي في مجتمعنا التي مازالت لحد الأن لا تراعي لجوانب الأم و الابن النفسية، كما يبقى الوصم الاجتماعي ملاحق لهم طيلة مسيرتهم الحياتية.

المراجع

قائمة المراجع

1- حسين الجزائري (2010) المرجع الشامل في علاج القلق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.

2- هبة مؤيد محمد (2010) مجلة البحوث التربوية و النفسية، قلق المستقبل عند الشباب و علاقته ببعض المتغيرات.العدد 26، 27. 321، مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية.

3- سرحان، وليد و التكربي، عدنان و حباشة، محمد (2004)، القلق. عمان. دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

4- شقير،زينب محمود (2005) مقياس قلق المستقبل ط1، مصر مكتبة الأنجلوا المصرية.

5- مسعود، سناء منير (2006) بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل

6- صبري، إيمان (2003) بعض المعتقدات المرتبطة الخرافية لدى المراهين و علاقتها بقلق المستقبل و الدافعية للإنجاز، المحلية المصرية للدراسات النفسية.

7- الجنابي، رنا فاضل، صبيح زهراء (2004) قلق المستقبل لدى المرأة العراقية في ظل العراق الجديدة، مركز البحوث النفسية.

8- أحمد محمد أبو العوض، الثقافية الأسرية مفهوم الأمومة لغة- أصطلاحا. www.manal.net

9- محمد مهدي، سيلوكوجية www.almrsal.com

10- طالع عواطف مقال عن العاطفة www.wikipedia.org

11- عباس العساف، ماهي العاطفة http://mawdoo3.com

12- محمد فتحي فرج الزليتني (2008) أساليب التنشئة الاجتماعية السلوكية و دوافع الانجاز الدراسية. دار قباء للطباعة. القاهرة.

الملاحق

عزيزتي الأخت: هذه مجموعة من الفقرات تدور حول بعض المشاعر و الصفات التي تشعرين بها في حياتك اليومية وليس لها إجابات صحيحة أو خاطئة وانما هي لأغراض البحث العلمي والباحثة تأمل منك أن تقرئي كل فقرة وتجيبين عنها بكل أمانة وصدق وذلك بوضع علامة (×) في المربع تحت البديل الذي يمثل اختيارك، وأن لا تترك أي فقرة دون إجابة، لأن إجابتك سوف تسهم في تحقيق الهدف المرجو من البحث الحالي، ولن يطلع على إجابتك أحدا سوى الباحثة، لذا لا نطلب منك ذكر الاسم، كما ترجوا الباحثة تفضلك بملأ البيانات الآتية:

العمر بالسنوات..... المستوى التعليمي.....

ملحق رقم 01: مقياس قلق المستقبل زينب شقير (2005).

الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وبأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل					
2	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر					
3	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي ,كما أعرف كيف أحققها					
5	الالتزام الديني والأخلاقي و التمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل أمن					
6	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا					
7	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا وستتحقق أمالي في الحياة					
8	أملي في الحياة كبير , لأن طول العمر يبلغ الأمل					
9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة , ولا يأس في الحياة ولا حياة اليأس					
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال					
11	يمتلكني الخوف والقلق و الحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل					
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل					
13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ , ويتحركون على أساسه					
14	أفضل طريقة التعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي.					
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول					
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسنها مستقبلا					
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام					
18	أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا					
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت					

20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت					
21	كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة وتهدد التوافق الزواجي مستقبلا					
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي					
23	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة لأموره المستقبلية					
24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال					
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني)					
26	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي					
27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعر يشعرني بالفشل في المستقبل .					
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح					